

تفسير السعدي

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ^ج وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ

لَا خَتَلْتُمْ فِي الْمِيعَادِ^ل وَلَكِنْ لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ^ق عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا أَيُّهَا بَعْدُ الْوَادِي الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ بَعْدُوتُهُ أَيُّهَا جَانِبُهُ

الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَدْ جَمَعَكُمْ وَادٍ وَاحِدًا^أ وَالرَّكْبُ^ب الَّذِي خَرَجْتُمْ لَطَلْبِهِ، وَأَرَادَ اللَّهُ

غَيْرُهُ^أ أَسْفَلَ مِنْكُمْ^ب مِمَّا يَلِي سَاحِلَ الْبَحْرِ^ج وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ^د أَنْتُمْ وَإِيَاهُمْ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ

وَبِهَذِهِ الْحَالِ^{هـ} لَا خَتَلْتُمْ فِي الْمِيعَادِ^و أَيُّهَا لَا بَدَ مِنْ تَقَدُّمٍ أَوْ تَأْخُرٍ أَوْ اخْتِيَارِ مَنْزِلٍ، أَوْ غَيْرِ

ذَلِكَ، مِمَّا يَعْزُضُ لَكُمْ أَوْ لَهُمْ، يَصْدَفُكُمْ عَنْ مِيعَادِكُمْ^ز وَلَكِنْ^ح اللَّهُ جَمَعَكُمْ عَلَى هَذِهِ

الْحَالِ^د لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا^و أَيُّهَا مُقَدَّرًا فِي الْأَزَلِ، لَا بَدَ مِنْ وَقْعِهِ^ز لِيَهْلِكَ

مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ^ح أَيُّهَا لِيَكُونَ حُجَّةً وَبَيِّنَةً لِلْمَعَادِ، فَيَخْتَارُ الْكُفْرَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَجَزْمٍ

بِبَطْلَانِهِ، فَلَا يَبْقَى لَهُ عَذْرٌ عِنْدَ اللَّهِ^و أَوْ يَحْيَا مَنْ حَيَّ^ق عَنْ بَيِّنَةٍ^ح أَيُّهَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ بَصِيرَةً

وَيَقِينًا، بِمَا أَرَى اللَّهُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنْ أَدَلَةِ الْحَقِّ وَبِرَاهِينِهِ، مَا هُوَ تَذَكُّرٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ^و وَإِنْ^ز

اللّٰهُ كَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ سَمِيعٌ لِّجَمِيعِ الْأَصْوَاتِ، بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ، عَلَى تَفَنُّنِ الْحَاجَاتِ، عَلِيمٌ

بِالظُّوَاهِرِ وَالضَّمَائِرِ وَالسَّرَائِرِ، وَالْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿٢﴾